رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | خطبة أنواع الإعتكاف

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:05

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون هذا شهركم شهر رمظان - 00:00:37

قد تصرم منه نحو الثلثين وبقي ثلثه وهي افضل لياليه على الاطلاق. بل افضل ليالي العام مطلقا. لاشتمالها على اهذه الليلة الشريفة الفاضلة ليلة القدر التي من قامها ايمانا واحتسابا غفر - 00:01:04

فله ما تقدم من ذنبه ليلة القدر يا عباد الله اريها النبي صلى الله عليه وسلم ثم تلاحى اثنان من الصحابة فرفعت بسبب هذا التلاحي والتغاضب ولله في ذلك حكمة عظيمة. ليجتهد عباده واولياؤه المؤمنون. فيقومون هذه الليالي التسع - 00:01:27

او الليالي العشر اذا تم الشهر فيقومون ويجتهدون فيها لعلهم ان يوافقوا فيها الايمان والاحتساب فينال فيها الخير العظيم. الذي هو خير من عبادة الف شهر وهي خصيصة لنا هذه الامة. امة محمد صلى الله عليه وسلم. بقلة اعمارنا لكن - 00:01:55

لكثرة ومباركة الله باعمالنا. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام نحن الآخرون السابقون يوم القيامة اخر الناس عمماء. واقلهم اعمارا واكثرهم اعمالا واسبقهم في الصالحات. وما ذاك يا عباد الله الا لهذه المواسم الخيرة ولما اثاب الله به عباده من هذه الامة فجازاهم بالعمل - 00:02:24

القليل الثواب العظيم. كرامة منه سبحانه ولطفا وتحننا واعلموا عباد الله ان من قام مع امامه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة اذا كان قيامه ايمانا بفرض الله عليه بالصيام. وندب القيام واحتساب - 00:02:54

بل للثواب على ذلك عنده جل وعلا وثمة اغلاط في هذه الليلة يا عباد الله. منها تخصيصها بليلة من الليالي ثابتة في هذا لا تتنقل عنها وهذا خلاف الراجح مما دلت عليه الادلة الكثيرة في هذه الليلة فانها وقعت - 00:03:18

في حياته صلى الله عليه وسلم في سنة من السنوات في ليلة احدى وعشرين حيث رأى عليه الصلاة والسلام السلام انه يسجد في صبيحتها في ماء وطين. قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فكف المطر - 00:03:42

فنزل المطر وكف المسجد واني لانظر الى اثر الطين في جبينه وانفه صلى الله عليه وسلم. اخرجه في الصحيحين وكان هذا ليلة احدى وعشرين والصحيح ان ليلة القبيلة متنقلة تكون في الاشفاع والاوتار. لكنها في الاوتار اكد. قال عليه الصلاة والسلام - 00:04:02

من كان منكم متحريها اي ليلة القدر فليتحراها في العشر الاواخر من رمضان. اخرجه في الصحيحين ومن المحدثات يا عباد الله تخصيص ليلة سبع وعشرين باحتفالات ومهرجانات ومباركات وتهنئات حتى ظنها من ظنها انها هي الليلة التي لا يكون غيرها ليلة القدر. ومن المحدثات ايضا تخصيصها بالعمر - 00:04:28

ولهذا ازحم ما يكون الحرم في ليلة سبع وعشرين لظن كثير من العوام والدهماء انها هي ليلة القدر. ولهذا يخصونها بالعمرة. وليلة القدر لا تخص بعمرة. كما لا تخص بالصدقة - 00:04:59

ولا تخص بمواصلة الصيام. وانما خصها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقيام حيث قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا والقيام انما يكون بالصلاة والدعاء والابتهال بين يديه جل وعلا. واوضح علاماتها ودلائلها لا تتأتى الا بعد انقضائها. وهي في ظهور الشمس -

00:05:19
في صبيحتها كالطست اي قرص لا شعاع له. ليلة القدر يا عباد الله ليلة شريفة فاضلة الا لا تغلبنكم نفوسكم ولا شياطين الانس بصرفكم عنها. ومن هؤلاء من الذين يذيعون هذه المنامات - 00:05:49
احلام انها تواطأت رؤيا فلان وعلان او المعبر الفلاني وغيره انها في هذه السنة ليلة كذا وكذا. اجتهد ايها المؤمن واحرص يا عبد الله على القيام في ليالي العشر كلها ايمانا بالله جل وعلا - 00:06:09
واحتسابا للقيام من ثوابه عنده. تدركها باذن الله لا محالة. واحذر قطاع الطريق وسراق الوقت عنك يخصونها في ليلة فتهمل ما قبلها وما بعدها. فتكون عندئذ ممن فاتتك هذه الليلة. نفى عني الله - 00:06:29
بالقرآن العظيم وما فيه من الايات والذكر الحكيم. وجعلنا ممن قام هذه الليلة الشريفة ايمانا واحتسابا فضل الله عليهم وغفر لهم ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه - 00:06:49
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمدلله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا فلا ينقضي موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. شهادة - 00:07:09
نرجو بها النجاة والفلاح في الدنيا وفي الاخرى. واصلي واسلم على سيد الورى الشافعي المشفع في المحشر وعلى اله واصحابه اولي النهى ما طلع ليل واقبل عليه نهار وسرى. اما بعد عباد الله - 00:07:37
ان من الاعمال الصالحة في هذه العشر اعتكافها والاعتكاف اعتكافان يا عباد الله اعتكاف ايماني توحيد وهو اعتكاف المؤمنين وعلى رأسهم سيدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث اعتكف بالعشر الاخير من رمضان - 00:07:57
بعدما اعتكف العشر الوسطى كل ذلك تحريا لهذه الليلة والاعتكاف سنة مؤكدة وهو لزوم المسجد طاعة لله جل وعلا. ولهذا قضاه في سنة من السنوات في شوال. والاعتكاف يكون واجبا اذا نذره المؤمن - 00:08:17
جاء في صحيح البخاري من حديث عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية قال عليه الصلاة والسلام او في بنذرك لان هذا الاعتكاف طاعة لان هذا الاعتكاف - 00:08:37
طاعة لله فوجب الوفاء به وما سواه فانه سنة مؤكدة. والاعتكاف هو يكون يكون في مسجد تقام فيه جماعة حتى لا يضطر الى الخروج فيؤدي الجماعة في مسجد اخر. والاعتكاف يجوز للرجال والنساء ويشترط في اعتكاف - 00:08:57
نساء شرطان ابن وليها اولا والا يترتب على اعتكافها فتنة منها او فتنة عليها والاعتكاف يا عباد الله ليس هو لمجرد السكنى او للرحلة الى المسجد وانما هو في حقيقته خلوة بالله جل وعلا - 00:09:17
وعلى وتدبر لما هو عليه ومحاسبة لنفسه في اعماله ومراقبة لها وشحذ همة في سيره الى ربه سبحانه وتعالى هذا هو اعتكاف المؤمنين واعتكاف الموحدين الذي امر الله سيد الانبياء الذي امر الله ابا - 00:09:37
الانبياء والمرسلين ان يطهر بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود. وثمة اعتكاف شركي اعتكاف كفري اعتكاف ليس له علاقة بالايمان بالله. وهو الاعتكاف عند المقامات والقبور والاضرحة. وعند الاحجار والاشجار تبركا - 00:09:57
تنبيها او اعتقادا لان يناله من بركاتها ومن خيرها. او لدفع ما يخشاه من الشرور والغرور. ففي حديث ابي في واحد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر فمررنا - 00:10:17
للمشركين يعكفون عندها. نعم يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انوار تجاوزناها فمررنا على سدرة اخرى. فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذاك انواط كما لهم ذات انواط. فقال صلى الله عليه - 00:10:37
وسلم متعجبا ومستنكرا. الله اكبر. الله اكبر. سبحان الله. انها السنن. قلتم والذي نفسي بيده ايه ده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. نعم عباد الله ان الاعتكاف عند هذه الاضرحة - 00:10:57
المزارات والمقامات والاحجار والاشجار. يفعله عبادها ممن صرفوا حق الله جل وعلا لغيره. فكان هذا الاعتكاف اعتكاف شركي اعتكاف كفري لا يقرب من الله وانما يقرب من عذابه ومن ناره ومن سخطه. ثم اعلموا - 00:11:17

ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة - 00:11:37